

الأغاني

الغناء لإبراهيم الموصلي ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامي من كتاب علي بن يحيى .

قال أبو سعيد السكري وعمر بن سعيد صاحب الواقدي .

إن أبا جلدة كان في قرية من قرى بست يقال لها الخيزران ومعهم عمرو ابن صوحان أخو صمصمة في جماعة يتحدثون ويشربون إذ قام أبو جلدة ليبول فضرط وكان عظيم البطن فتضاحك القوم منه فسل سيفه وقال لأضربن من لا يضط في مجلسه هذا ضربة بسيفي أمني تضحكون لا أم لكم فما زال حتى اضطوا جميعا غير عمرو بن صوحان .

فقال له قد علمت أن عبد القيس لا تضط ولك بدلها عشر فسوات .

قال لا والله أو تفصح بها فجعل عمرو يجثي وينحني فلا يقدر عليها فتركه .

وقال أبو جلدة في ذلك .

(أَمِنْ مَرُطَةٍ بِالْخَيْزُرَانِ مَرُطَتُهَا ... تَشَدُّدٌ مِنْ دَارَةٍ وَتَلَيْنُ) .

(فَمَا هُوَ إِلَّا السِّيفُ أَوْ مَرُطَةُ لَهَا ... يثور دُخَانٌ ساطعٌ وطنينٌ) .

قال ولعمرو بن صوحان يقول أبو جلدة الشكري وطالت صحبتي إياه فلم يظفر منه بشيء .

(صاحبت عمرا زماناً ثم قلت له ... الْحَقُّ بِقَوْمِكَ يَا عَمْرُو بْنَ صُوحَانَا) .

(فَإِنَّ مَبْرَرَتَ فَإِنَّ الصَّبْرَ مَكْرُومَةٌ ... وَإِنَّ جَزَعَتَ فَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَا) .

تهاجى هو وزياد الأعجم .

قال ابن سعيد وحدثني أبو صالح قال .

بلغ أبا جلدة أن زيادا الأعجم هجا بني يشكر فقال فيه